ملحمة العبور :

وتحققت ملحمة العبور على نحو الخطة المعدة تمامًا بدقة شديدة ، ففي الموعد المحدد تغطت صفحة القناة بزوارق الجند يعبرون تحت خطٍ كثيف من نيران المدفعية والطيران المنخفض وانطلقت مجموعات من المقاتلين لتطهير حقول الألغام الكثيفة التي مدَّها العدو في نطاقات متعددة فوق الساتر الترابي ولإعاقة أجهزة الإنذار الألكترونية التي نشرها .. ومجموعات ثانية تولت إزالة نطاقات الأسلاك الشائكة فوق الساتر الترابي التي كانت قد حوَّلته إلى ما يشبه غابة من الشوك ، وتتولَّى شق الثغرات ليتدفق الرجال إلى حصون خط بارليف ..

ولعب رجال المدفعية ومدفعية الصواريخ دورهم في إقامة حائطٍ رهيبٍ من النيران تصدَّى لدبابات ومجنزرات العدو واحتياطياته ، وبالتنسيق مع رجال الصاعقة المتقمين في عمق العدو ، واستطاع رجال المشاة العراة من الدروع أن يصمدوا ببسالة وإصرار واستطاعوا أن يفرضوا على العالم أن يعيد النظر في أساليب استخدام الدبابات ، وأصبحت نظرية (أكلة الدبابات) هي أول دروس التكتيك العسكري في الأكاديميات الغربية والشرقية على حدٍّ سواء ..

فلم تكن هذه الصواريخ هي مفاجأة الحرب .. بل كانت المفاجأة الرجال الذين استخدموها بمهارة فائقة .. ولأول مرة ترى ساحات المعارك مشهدًا مثيرًا لم يحدث من قبل .. جندي مصري يجري وراء دبابة ليدمّرها !!